دور التكوين الجامعي في تأهيل الطالب مهنيا

د. جامع مليكة/ د. رابحي عزيزة

المستخلص

يعتبر التكوين الجامعي المحطة الرئيسية للطالب التي تتيح له تخصصا دقيقا يتوافق مع اختياراته المهنية التي تربطه بعالم الشغل حال تخرجه.

وحتى لا يتراخى التصور المهني إلى ما بعد التخرج عمدت الجامعة إلى إدراج مناهج تتعلق بالمشروع المهني للطالب والذي يتيح له فرصة وضع تخمين لمهنته المستقبلية يستثمر فيها كل معارفه ومؤهلاته التي اكتسبها خلال تكوينه الجامعي وبالتالي تمكنه حال تخرجه من الإندماج في عالم الشغل دون تأخير والتصدي لشبح البطالة الذي أصبح هاجسا يهدد جل خريجي الجامعات.

الكلمات المفتاحية: المشروع المهني، الطالب، التكوين الجامعي، الرؤية المستقبلية

المقدمـــــــــــــة

أصبح التفكير في المستقبل والتخطيط له من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موضعا على الخريطة العالمية، ذلك أن الوعي بالمستقبل هو أهم وسائل مواجهة التحديات وحسن توجيه التغير في عالم اليوم، ولعل طرق هذه الشعوب للازدهار وضمان أفضل مستقبل هو التعليم العالي، فمن خلال قيمة وتنوع مسؤوليات الجامعة أمام المجتمع الذي تنتمي إليه وبزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، تمّ إدراك أهمية تطويره لمواكبة تغيرات العالم الخارجي في ظل العولمة والعمل على تفعيل الدور الخدمي للتعليم العالي ليختلط بالمشكلات والقضايا البيئية والقيمية والثقافية، ويقدم أفضل البدائل وأحسن الحلول الموضوعية التي من شأنها أن تقلل من تأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع، وبالتناسق بين انشغالات الأفراد وعرض الجامعة، يكون التعليم العالي قادرا على تقديم خدمة للفرد والمجتمع معا[1].

ومما لا شك فيه أن التعليم العالي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغير الإجتماعي الحاصل على جميع الأصعدة، السياسية والإقتصادية والثقافية ويتأثر بالسلب أو الإيجاب وفق المعطيات والمنتجات الجديدة في عالم الأفكار، ومن ثمة كان لزاما على الفاعلين في السياسات التعليمية تبني إستراتيجيات تتماشى ومستجدات العصر بتبنيها لمعايير جودة تسمح لها بوضع نظام تعليمي يوازن بين الإمكانيات المادية والبشرية والآمال المعقودة عليها والمتمثلة في توفير أكبر قدر من الإطارات والكفاءات المناسبة لسوق العمل، ولعل هذه الإنقلابات على مستوى الأنظمة التعليمية جعل الجامعات العربية تعيش الحيرة بين التحديات التي فرضت عليها وبين

مقوماتها وهذا ما فرض عليها القيام بتغييرات جوهرية في فلسفتها وأهدافها ونظمها وإمكاناتها لتساير وتواكب التطورات الحاصلة على مستوى الجامعات الغربية[٢].

إعمالا لهذا التوجه، تبنت الجزائر إستراتجية إصلاحية جديدة مستلهمة من تجارب غربية وأنجلوسكسونية ممثلة تحديدا في منظومة التعليم العالي الجديدة LMD (لسانس، ماستر، دكتوراه) [٣]، حيث أريد بهذه الإستراتيجية من الناحية النظرية الإنفتاح على المحيط الإجتماعي، الإقتصادي، الثقافي والقيمي الجزائري بكل مكوناته، وأريد لمخرجات هذا النظام الإنفتاح على المنظومات العالمية باعتماد معايير الجودة في الجامعة من خلال ربط هذه المؤسسة بالمؤسسات الإقتصادية[٤].

لذلك تسعى الجامعة إلى تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد[٥] بمهارات وإمكانيات علمية متخصصة من خلال نظام التدريس LMD، "الذي يركز على ربط التكوين الجامعي بالتشغيل، بغية تحقيق مستوى مقبول من المواءمة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل انطلاقا من ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار تحضير الطلبة إلى عالم الشغل قصد الاستجابة لحاجات سوق العمل الذي يشهد تحولا جذريا في مناصب العمل التي أصبحت متغيرة باستمرار وتتطلب كفاءات جديدة أهمها القدرة على التكيف معها"[٦].

وفي سياق تسارع التحولات التي يمر بها المجتمع أصبح للجامعة إضافة إلى دورها التنموي المعرفي دورا تنمويا اجتماعيا، بحيث عليها أن تتعرف على متطلبات المجتمع وأن تضعها ضمن أولوياتها وذلك من خلال السعي إلى تطبيع الطالب اجتماعيا وثقافيا من أجل تكامل شخصيته وتحقيق التوافق بين ذاته ومحيطه وتكون بذلك قد أصبحت الجامعة مؤسسة مجتمعية تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع.

ومن الأهداف التي تسعى إليها الجامعة هي تحضير الطلبة لعالم الشغل وفي هذا السياق جاءت فكرة مقياس المشروع المهني للطالب للبحث في تصوراته للمستقبل ولمساعدته على بناء مشروع مهني مستقبلي معين يسمح له بالاندماج بسهولة في عالم الشغل، وهي مبادرة حقيقة تسمح بتحقيق التوازن بين التكوين الجامعي والتشغيل.

فالطالب الجامعي يفكر بشكل دائم في الغد ويتخوف مما يخفيه له المجهول لذلك فإن الهاجس الأكبر الذي يشكل توترا بالنسبة إليه هو قلق المستقبل، وهذا القلق مبرر لديه بالنظر إلى الواقع الإجتماعي الذي يعيشه، "لذلك نجد عينة من الطلبة يتخلون عن الدراسة في التعليم العالي وعن حلم الحصول على الشهادة نتيجة الإعلام السيء الذي تلقوه في مرحلة ما مما جعلهم يتخذون قرارات حاسمة تتعلق باختيار نوع الشعب والتخصصات غير المتطابقة أو المناسبة لرغباتهم وقدراتهم من جهة ولمتطلبات التخصص من جهة أخرى.

في حين أن هناك عينة أخرى من الطلبة تعترف بوجود علاقة بين ما يتلقاه الطالب خلال سيرورته التكوينية ومنصب الشغل لكنها لا تظهر إلا بعد فترة زمنية معينة أين يتمكن

الطالب من خلالها من توظيف ما تلقاه من معارف أكاديمية وتحويلها إلى كفاءات مهنية نتيجة للأسباب التالية:

- عدم وجود ثقافة البحث عن المعلومة لدى الأفراد عامة.
- عدم امتلاكهم للمعلومات الكافية عن أنفسهم (قدراتهم، مهاراتهم، كفاءاتهم، رغباتهم وميولهم) ولا حتى عن محيطهم الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي.
- عدم وجود علاقة فعلية تربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي الاجتماعي لتسهيل عملية الاندماج المهني"(٧).

نتيجة لذلك كانت الضرورة ملحة لفتح الصندوق الأسود للكشف عن أسباب فشل الطلبة في تحقيق ذاتهم في عالم الشغل فكان الرجوع للجامعة أمر حتمي، من أجل فك التساؤل عن الآليات التي تساعد الطالب قبل التخرج من الجامعة في اختيار مهنة المستقبل للوصول إلى تحقيق المعادلة المطلوبة وهي أن يكون الشخص المناسب في المكان المناسب. كان التفكير في وجود حل وتجسد هذا الأخير في توظيف مقياس خلال التكوين الجامعي وهو مقياس المشروع المهني والشخصي للطالب الجامعي، ذلك لأن الطالب ليس بمنأى عن الظروف الاجتماعية وكان لابد على الجامعة أن تتدخل لاحتواء هاجس البطالة الذي ضرب عماد التعليم العالي وهم الطلبة خريجي الجامعات.

والجامعة بإدراجها لمقياس المشروع المهني والشخصي فهي تسعى إلى لتوجيه الطالب لعالم الشغل بالتركيز على المحاور التالية:

- تحسيس الطالب بما يمتلكه من قدرات علمية ومعرفية.
- تحسيس الطالب بقدراته الشخصية ومدى تلاؤمها مع المهنة التي يتم اختيارها للمستقبل.
- تعريف الطالب بمحددات اختيار المهنة ونسب تلك المحددات لديه.
- تحسيس الطالب بالمتغيرات المحيطة به اجتماعيا وعلميا وثقافيا واقتصاديا.
- تأهيل الطالب للربط بين تكوينه الجامعي والمهنة التي يريد اختيارها في المستقبل.
- تعريف الطالب بمراحل اختيار المهنة عبر مراحل حياته التكوينية من مرحلة الاختيار الوهمية إلى غير النهائية وصولا إلى النهائية.

وإدراكا منها لهذه المحاور تسعى الجامعة إلى تدريب الطالب مهنيا من خلال تكوينه الجامعي حتى يكون مؤهلا فيما بعد لتحمل المسؤولية المهنية، من هنا جاءت هذه الدراسة لنحاول من خلالها الإجابة على إشكالية مفادها ما مدى مساهمة التكوين الجامعي في تزويد الطالب بالمهارات اللازمة لتأهيله مهنيا؟

سنحاول معالجة هذه الإشكالية من خلال النقاط الآتية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبيئة الجامعية

تعد الجامعة الجزائرية من بين أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث يعود تاريخها إلى سنة ١٨٧٧ أين مرت نشأتها بمراحل عدة جمعها هدف أساسي والمثمثل في تحضير الطلبة تحضيرا فعالا يؤهلهم إلى اكتساب الكفاءات والخبرات التي يحتاجون إليها قصد إدماجهم في عالم الشغل والاستجابة إلى المتطلبات الحديثة لسوق العمل[٨]، ومن خلال هذا المحور سنحاول تسليط الضوء على المفاهيم المتعلقة بالبيئة الجامعية، وذلك وفقا لما يأتي:

أولا: مفهوم الجامعة

تعد الجامعة الركيزة الأساسية في أي مجتمع يطمح لتنمية قدراته، والنهوض بأعباء التنمية في كل المجالات، فهي نظام مفتوح يسمح بالتبادل والإتصال، ولا يمكنها أن تتطور دون أن تحقق وظائفها التكوينية التي تسعى من خلالها للمحافظة على المعرفة العلمية[٩].

١/ تعريف الجامعة

الجامعة هي أعلى قمة الهرم الأكاديمي والأصل في الجامعة أنها مجموعة من العلماء وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة وينظرون إلى الحياة ومشاكل المجتمع نظرة علمية شمولية متكاملة ويستعينون بالإضافة إلى المعرفة مع طلابهم بالكتاب والمعلومات والمختبر أو الدراسة الميدانية[١٠].

أو هي إحدى المؤسسات المكلفة بالتعليم العالي كآخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي والذي يهدف لإكساب الفرد معارف، مهارات وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل[١١]. كما يمكن تعريفها بأنها مؤسسة اجتماعية، ثقافية وعلمية فهي بمثابة تنظيمات بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية[١٢].

وإذا كان هذه التعاريف قد عبرت على الوظيفة الأساسية للجامعة وهي البحث العلمي، فهناك من يجد أن هذه المؤسسة ليست للبحث فقط بل هي تنظيم إداري يشرف على توزيع الإعتمادات المالية المحددة قانونا، ويتضح ذلك من خلال تعريف الجامعة بأنها "رابطة أو تجمع خاص لأسلوب إداري وتمويل محدد قانونا[١٣].

أما المشرع الجزائري فقد عرفها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٠٣-٢٧٩ المؤرخ في ٢٣ أوت ٢٠٠٣، الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها بأنها "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي"[١٤]،

٢/ أهداف الجامعة:

إن الجامعة باعتبارها مؤسسة تربوية تمثل أعلى هرم تعليمي في البلاد، فهي تهتم أكثر بصياغة وتفسير المعرفة وتعمل على نشرها وتطويرها وتعليمها وإعداد الطالب إعدادا يؤهله

لتنمية وتوير مجتمعه، حاملة بذلك مسؤولية الريادة والقيادة كونها إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية وتملك المعرفة والفكر معا، وقد أنشأها المجتمع لتقوم بتربية المواطن المؤثر والفعال في الحاضر والمستقبل(١٥).

ويمكن أن نجمل المهام المرتبطة بالجامعة فيما يلي(١٦):

- إعداد الكفاءات البشرية المطلوبة.
- المشاركة في إعداد القيادات الاجتماعية.
- تدريب الكفاءات البشرية.
- مواجهة مشكلات المجتمع.

وبرجوعنا إلى المرسوم التنفيذي رقم ٠٣-٢٧٩ فقد أرجع المهام الأساسية للجامعة في مجال التكوين العالي على الخصوص فيما يأتي(١٧):

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.

ثانيا: مفهوم الطالب الجامعي

الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكوِنون في إتحادهم واجتماعهم المجتمع القائم، وذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري ضف إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحده بما تحمله من تميز مادي و معنوي ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب(١٨).

١/ تعريف الطالب الجامعي

يعرف الطالب الجامعي بأنه ذلك الشخص الذي أتقن دراسته الأكاديمية العليا وتحصل على معرفة تفصيلية ومهارة في البحث والتحليل في ميدان دراسته ضمن ما يسمى مؤسسات التعليم العالي على اختلافها والتي تعمل على تحقيق أهدافها من خلال البرامج الأكاديمية التي تقدمها في مختلف التخصصات(١٩).

أو هو كل هو كل تلميذ انتقل من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية بعد تحصله على شهادة الباكالوريا من أجل تكوين بيداغوجي وللحصول على شهادة كفاءة جامعية، وهو يعتبر أحد العناصر الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي(٢٠).

فهو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة أين من المفترض أن تتعمق خبرته العلمية وتتزن انفعالاته وتتسع خبرته الاجتماعية وتقييمه للأمور من خلال احتكاكه بجماعات الأصدقاء

والزمالة، وأيضا تأثير الأساتذة فيه حيث تتفاعل هذه النواحي مع بعضها البعض مما يساعده في تبني قيم واتجاهات وأفكار معينة [٢١]، وتصورات تساهم في بناء مشروعه المهني الذي يهدف إلى تحقيقه مستقبلا.

٢/ مقومات الطالب الجامعي

خريجو الجامعات تلك الفئة الطلابية التي تخرجت من الجامعة بعد أن استكملت تعليمها الجامعي، متحصلة على شهادة علمية في تخصص ما، مهما كان نوع المؤهل العلم (ليسانس، ماستر)، تمكّنها من إيجاد عمل سواء كان مؤقتا أو دائما[٢٢].

وحتى يكون لهذه الفئة الطلابية دورا فعالا وإيجابيا في المجتمع وتكون قادرة على تجسيد رؤيتها التي تصورتها خلال تكوينها الجامعي على أرض الواقع، فيجب أن تتوفر في الطالب الجامعي حال تكوينه المقومات أو الخصائص التالية:

أ/ الخصائص الجسمية والنفسية:

تمثل الخصائص الجسمية للطالب في التغيرات العضوية والهرمونية التي تطرأ عليه، حيث بلغ النمو الجسمي للطالب أقصى حد له سواء من ناحية الطول أو الوزن، كما يكتمل نمو الغدد المختلفة الجنسية و الدرقية، وهذه الخصائص للطالب لها تأثير على جانبه النفسي، فنمو الغدد الجنسية يزيد من إهتمام الطالب نحو الجنس الآخر نتيجة للاختلاط، وهنا يظهر تأثير التربية والتنشئة الاجتماعية سواء أكان التأثير إيجابيا أي انضباط الطالب وتحكمه في نفسه، أو تأثيرا سلبيا أي انحلاله وانصياعه للنفس وشهواتها، ونتيجة لهذا نجده سريع الإنفعال وكثير التقلبات في مزاجه. ويميل الطالب إلى إقامة علاقات صداقة وزمالة مع الطلبة الآخرين حيث يشعر معهم بالندية والراحة النفسية، والواقع أن الشباب حينما ينتقل من العلاقات الأسرية إلى علاقات الأصدقاء لا يهرب من السلطة كما يعتقد من حوله من الكبار، وإنما هو يبحث عن السلطة في هؤلاء الأصدقاء، تلك السلطة التي يرتضيها لنفسه لأنه يشارك فيها وتهيئ له تغييرا لكيانه وفرص التدريب والتجريب بما ينمي شخصيته واستقلاله الذاتي، ومن جهة أخرى ينتاب الطالب قلق وتوتر وشعور بالخوف عندما يفكر في مستقبله خاصة مجال العمل في بلد يعاني من البطالة والأزمات الاقتصادية ما يبعد الطالب من التفاؤل والاستقرار ومن ثمة نقص في الفعالية[٢٣].

ب/ الخصائص العقلية

إن الطالب الجامعي بحكم الموقع الموجود فيه يحتاج إلى درجة عالية من التفكير والمجهود العقلي، وبالتالي يستمر نمو ذكائه أكثر من الذي ترك دراسته مبكرا، ويظهر دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة، والقدرة المنطقية التي

تساعد من جانبها على التفكير المجرد، والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في الإتصال. كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء والذي يظهر جليا في مناقشته لمختلف المواضيع لأنه يريد أن يكوّن لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع(٢٤).

ج/ الخصائص الشخصية

إن من يعرف الطالب بخصائصه الشخصية وأبعاد نموه، يدرك تمام الإدراك أنه يشكل وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا شخصيته الذاتية إلا إذا تم التعامل معه بأسلوب تعليمي متوازن يقدر جميع جوانب النمو فيه، ويراعي قيمة الترابط والتكامل بينهما ليشكل منها عنصرا أساسيا في عملية التعلم والتعليم(٢٥). وقد استطاع علماء نفس الشخصية أن يحددوا عددا من الخصائص التي تميز الشخصية المتكاملة عن غيرها من الشخصيات من خلال الدراسات والبحوث التي أجريت على عينات الأشخاص من مستويات عمرية مختلفة من كلا الجنسين ومن خلفيات إجتماعية اقتصادية وثقافية متفاوتة، ومن أهم الخصائص التي تم الاتفاق عليها واعتبارها معايير يمكن أن تميز الشخصية المتكاملة عن غيرها من الشخصيات ما يلي: الرضا عن الذات، التكيف مع الواقع، التوافق الإجتماعي، التمسك ببعض المبادئ، الإستقلالية والقدرة على توجيه الذات، الإرادة والمسؤولية(٢٦).

د/ الخصائص الاجتماعية:

يظهر النمو الإجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الإجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات والتقبل الإجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الإجتماعي، ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمى سلوكه الإجتماعي، والذي يظهر في ردود أفعاله واستجاباته للمؤشرات الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الإجتماعي، وهو القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتعلم والقدرة على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني، حيث يتخلص الطالب والطالبة في مرحلة التكوين الجامعي من الكثير من القيود التي كانت تفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة، إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الإجتماعي، وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الإجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي(٢٧).

ثالثا: التكوين الجامعي

إن الطالب عند التحاقه بالجامعة لا يملك مكوناته الشخصية العملية بصورة دقيقة، وهنا يتجلى دور التعليم والتكوين الجامعي من خلال طريقة التدريس التي تلعب دورا كبيرا في تطوير شخصية الطالب العلمية(٢٨).

١/ تعريف التكوين الجامعي

التكوين الجامعي هو الدراسة المتخصصة في الجامعات، ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد على عكس الدراسة في التعليم العام الذي يسبق التعليم الجامعي، ويلاحظ أن هذا التعريف ركز على الجانب التطبيقي العملي الذي يعتبر ترجمة للجانب المعرفي الذي يكتسبه الفرد من هذه العملية التعليمية. وهناك من ركز على الجانب الإجرائي فعرف التكوين الجامعي بأنه عملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج دراسية ووسائل تعليمية مع طالب يمتلك قدرات معينة تترجم بعد فترة زمنية بشهادة جامعية تسمح له بتحقيق طموحاته المعرفية والعلمية في إطار تنمية وتطور المجتمع"[٢٩].

تعريف المشروع المهني: "توقع عملي فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه" وعرف أيضا أنه" الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل...وهو نوع من الانتقاء والاختيار لوقائع ماضية وآنية لخمة مستقبلية"[٣٠].

٢/ وظائف التكوين الجامعي

يمكن أن نجمل وظائف التكوين الجامعي فيما يلي:

أ/ وظائف إنمائية تكوينية

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لتؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية[٣١].

وإذا ألقينا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا أن أهميتها تكمن في[٣٢]:

- ✓ بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.
- ✓ تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه بتحضير الطالب على الارتياد إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم و تنميتهم وتنمية قدراتهم.
- ✓ جعل جميع برامج وخدمات التعليم العالي تعمل على تكوين القدرات الشخصية والعلمية التي سماتها الأساسية الدقة، النزاهة، الموضوعية والتنظيم كاتجاهات إيجابية ومحركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع.

ب/ وظائف علاجية تغييرية

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عميلة تغير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى

إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه زادت رغبته، وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك، والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة(٣٣).

ج/ وظائف إرشادية توجيهية

يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته، وطرق إشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وإرشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق، حيث يساهم التكوين الجامعي الطالب في تعريف الطالب بذاته حتى تكون له شخصيته المستقلة التي تساعده على الإحساس بكينونته، وإدراك أهميته ومواهبه والوعي بحقوقه وواجباته، كما يعمل التكوين الجامعي على توجيه الطالب وإرشاده حتى يكون قادرا على فهم وتقدير الآخرين.

المحور الثاني: فعالية التكوين الجامعي في الإدماج المهني للطالب

عرفت العشرية الأخيرة هبوب رياح الإصلاح في التعليم العالي وتناولت مشكلة التمويل والتحجيم ونوعية التكوين والتسيير والتحضير لعالم الشغل، وما يميز هذه الإصلاحات العالمية هو توجهها نحو التمهين والتنويع والتدويل، نظرا للضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تنادي بضرورة ربط التكوين الجامعي بسوق العمل. وفي ضوء هذه الضغوط ظهرت قابلية التشغيل للخريجين الجامعيين كأحد أهم المؤشرات لنوعية التكوين الجامعي، فالجامعة لا يجب أن تبقى مرتبطة فقط بمهامها التقليدية المتمثلة في إنتاج المعرفة لأن أكبر تحد يواجهها اليوم هو المساهمة في إدماج خريجيها بسوق العمل من خلال تحضيرهم لعالم الشغل المتغير باستمرار تحت التأثير الكبير لتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الذي جعل مناصب العمل تتغير بسرعة وتتطلب كفاءات جديدة وبالتالي زيادة الطلب على خريجي الجامعة من ذوي التكوين الجيد والمؤهلات العالية(٣٤).

لذلك فمسألة الإدماج المهني لخريجي الجامعات تعتبر من أهم الهواجس التي تؤرق وتشغل بال الطالب الجامعي فيما إذا كان تكوينه الجامعي يؤهله للحصول على منصب شغل يتفق ورغباته، "فالإدماج المهني لا يعني مجرد الوصول إلى منصب عمل مأجور فحسب، بل هو سيرورة انتقالية بين منظومة التعليم وسوق العمل، يتمكن من خلالها خريجو التعليم العالي المنصبون في مؤسسات العمل من اكتساب المعارف والمهارات التي تساهم في تعزيز تصورهم الشخصي والمهني، وتمكنهم من الوصول إلى منصب عمل مستقر نسبيا"(٣٥).

وإذا كانت القابلية تعني القدرة على إيجاد منصب شغل بسرعة استنادا على مجموعة من العوامل التي يجب توفرها لدى الفرد، والتي تسهل عملية إدماجه كالسن، الحالة الصحية

والدراسة الأكاديمية، فهي من جهة أخرى تؤكد على ضرورة وجود عوامل نفسو-اجتماعية متعلقة بالشخص نفسه كالدافعية، استعداده للقيام بعمل أو تكوين، قيمه الاجتماعية التابع لها وإطاره المرجعي الذي ينتمي إليه ويساهم في تحديد ملمحه الاجتماعي النفسي، ذلك أن الطلبة الجامعيين على عينات[٣٦]:

- طالب يملك رصيدا نظريا معرفيا ثريا لكنه يبقى عاجزا عن توظيفه بفعالية في عالم الشغل.
- طالب لا يمتلك معلومات كافية عن نفسه (من قدرات وميول واستعدادات).
- طالب لا يمتلك معلومات كافية عن محيطه الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي (منافذ الشغل ومنوغرافية المهن).
- طالب ليس لديه ثقافة البحث عن المعلومات التي يحتاجها في الوقت المناسب والتي تمكنه من الاندماج بسهولة في وظيفة ما.

تصديا لذلك عمدت الجامعة الجزائرية إلى إدراج مقياس خاص بالمشروع المهني والشخصي للطالب يمكنه من خلال ما يتلقاه في تكوينه الجامعي من وضع تصور أو تخمين لمهنته أو مشروعه الخاص، وبالتالي يساعده على معرفة ذاته ويفتح له آفاق لتطلعاته المستقبلية.

وسنحاول في هذا المحور تسليط الضوء على المهني للطالب الجامعي من خلال التقاط التالية:

أولا: مفهوم المشروع المهني للطالب الجامعي

ما هي المهنة التي أرغب في ممارستها مستقبلا؟ سؤال مهم وجوهري يطرحه أي الطالب على نفسه راسما بذلك صورة نموذجية حول المهنة التي يطمح في مزاولتها محاولا البحث عنها من خلال التكوين الجامعي الذي يتلقاه. فالإجابة على هذا التساؤل الهام يتطلب من الفرد معرفة دقيقة بذاته وعن المحيط الثقافي والاقتصادي الذي يعيش فيه، لأن اختيار الفرد لمهنة مستقبلية تعني التفكير والتخطيط الدائم والمستمرين للوصول إلى تحقيقها من خلال اختياراته ومحدداته[٣٧].

ويمكن تعريف المشروع بأنه عبارة عن نية مقصودة ومسجلة في الوقت والعقل، كما أنها عملية الانتقاء والربط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد الوصول إليها، فهو إذن تصور لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل[٣٨].

فالمشروع المهني إذن هو تصور للمهنة المستقبلية من خلال تساؤلات يطرحها الطالب على نفسه بخصوص المهنة التي يأمل أن يتحصل عليها بعد التخرج ومدى توافقها مع إمكانياته وقدراته العلمية، الثقافية، الشخصية والاجتماعية من جهة، ومدى تلاؤمها مع قدراته العقلية والعضلية من جهة أخرى، مع الأخذ بالاعتبار ماضيه وحاضره إلى جانب مستقبله بهدف تحقيق أهدافه الخاصة ومن ثم إثبات الذات التي تمثل هويته الفردية والجماعية.

ثانيا: دور التكوين الجامعي في بناء المشروع المهني للطالب الجامعي

تعمل الجامعة على تحقيق غاية التكوين الجامعي الموجهة نحو تقوية قدرات المتكون في كل جوانبها الحسية والفكرية والعملية، كما تقوم على غرس الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والقيم الأخلاقية التي تمكنه من أداء مهامه في الحياة بكفاءة واقتدار. ويرجع اهتمام الجامعة بهذه المبادئ والقيم نظرا لاتساع القاعدة المعرفية، وتعاظم دور المعرفة الاقتصادي وضرورة بناء القابلية عند المتكون في الاستمرار في اكتساب المعارف والمهارات المتجددة، ليكون قادرا على تطوير ذاته، والتكيف مع المعطيات الجديدة والمتغيرات في بيئة العمل(٣٩).

مما لا شك فيه أن دور مؤسسات التعليم العالي دور كبير في بناء شخصية الطالب من جميع الجوانب ويأتي هذه الدور منذ استقبال الطالب الجامعي وحتى تخرجه، وهذا يدعنا نقول أن بناء الطالب الجامعي مشروع استثماري كبير وتتسابق مؤسسات التعليم العالي في بناء طالبها حتى يكونوا لبنة صالحة بعد ذلك في بناء وطنهم، عندما يتم قبول الطالب الجامعي فمؤسسات التعليم العالي معظمها لديها برنامج تعريفي لاستقبال الطالب الجامعي وهذا شيء رائع ولكن الأروع أن نحتضن الطلبة فكما يعلم الجميع إننا في مجتمع تجد فيه الطالب قبل المرحلة الجامعية يعتمد اعتمادا كليا على والديه في كثير من أمور حياته لذا فإن مؤسسات التعليم العالي ملزمة في بداية الأمر أن تكون هناك برامج مستقلة لتغيير فكر الطالب إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات والتوضيح للطالب لتغيير الجو الدراسي إلى الجو الجامعي يختلف اختلافا كبيرا عن الجو المدرسي وعن الجدول الدراسي المتسلسل إلى جدول جامعي يحتاج إلى تحد مع الذات وكسر رويتن كان عليه سابقا، لذا يحتاج الطالب لدعم وهنا نقطة البداية إن نجحنا في احتواء الطلبة وحبهم للمؤسسة التي ينتمون إليها كان من السهل أن نصقل شخصيته بحب الاستقلالية وحب المغامرة المحسوبة للولوج وتبني مشاريع ذاتية(٤٠).

لذلك توجد علاقة تبعية بين التكوين الجامعي وبناء المشروع المهني للطالب، فكلما كان تكوين الطالب على مستوى عالي كلما زادت ثقته بنفسه مما ينعكس إيجابا على نظرته المستقبلية، بحيث يفكر فيما سيكون عليه مستقبلا من خلال المعرفة التي اكتسبها خلال تحصيله الجامعي الذي ساعده في إبراز قدراته واستثمارها، فبناء الشخصية المتكاملة التي لها القدرة على الابداع والابتكار هو أسمى هدف تسعى التكوين الجامعي لتحقيقه، هذه الشخصية تمتاز بالخصائص التالية(٤١):

١/ الرضا عن الذات

من أهم خصائص الشخصية المتكاملة هو الرضا عن الذات أو تقبل الذات و يقصد بالرضا الذات أن يكون الشخص مستعدا و قابلا لأن يتوافق مع نفسه و يرضى عنها إلى الدرجة التي يكون عندها قادرا أو راغبا في أن يعيش مع خصائصه الشخصية التي تلقى منه تقديرا و إعتبارا.

٢/ التكيف مع الواقع

الشخص المتكامل الذي يتكيف مع الواقع لا تجده مشدود إلى الماضي بقدر ما يكون مشدود إلى المستقبل وهو يؤمن بعدم إمكان إعادة الماضي من جديد، وان أمس الذي مر على أهله يعجز أهل الأرض عن رده و أن عقارب الساعة لا ترجع إلى الوراء.

٣/ التوافق الإجتماعي

الشخصية المتكاملة هي التي تستطيع أن تتوافق مع حياة اجتماعية دائمة التغير لأن عملية التوافق تتوقف عند لخظة معينة ما تلبث أن تتغير تلك الظروف لتستدعي توافقا جديدا، خاصة في هذا العصر حيث إيقاع الحياة الإجتماعية سريع و متجدد و متلاحق، و لهذا فإنه يتطلب مرونة كبيرة تلبي حاجات المجتمع الحديث إلى التوافق الدينامي.

٤/ التمسك بالمبادئ

وذلك بتبني سلم من القيم والمثل العليا وترجمته إلى خطة عملية تساعد الفرد على مواجهة مشكلاته التمييز بين السبل المختلفة لحلها و اختيار الحلول السليمة، فالسلوك السوي هو ذلك الذي يسعى لإشباع دوافع الفرد الفطرية و المكتسبة و إزالة ما يترتب على إلحاحها من توتر و ألم على نحو يتماشى مع الواقع بكل ملابساته و يتوافق مع ثقافة المجتمع و مع الزمان و المكان الذي يحدث فيه.

٥/ الاستقلالية والقدرة على توجيه الذات

لا ريب في أن أهم ما يميز الشخصية المتكاملة القدرة على إتخاد القرار المستقل النابع من إرادة مستقلة والمتحرر من التبعية. وتتطلب القدرة على إتخاذ القرار المستقل الثقة في القدرات الخاصة والإمكانيات التي يتمتع بها الشخص صاحب القرار فالشخص المتكامل أكثر تحررا في تقرير مصيره واتخاد القرارات الخاصة بأمور حياته اليومية و كذلك أموره المصرية و جميع أوضاعه.

٦/ الإرادة والمسؤولية

تعني الإرادة قدرة الشخص على مقاومة الأفكار الغير مقبولة اجتماعيا والقدرة على التغلب عليها وقهرها وإستبعادها مطلقا من حيز الشعور. ومن ثم فالشخص المتكامل يتقبل المسؤولية إزاء نفسه وإزاء سولوكياته بصفة عامة، ويتحمل نتيجة أخطائه حيث يتقبل النقد من الآخرين إذا أخطأ ثم انه لا يتقبل النقد لمجرد النقد، لكنه يتقبل النقد وعقله مفتوح استعدادا لتصحيح الخطأ إن كان قد أخطأ. فالشخص المتكامل يستطيع تحمل المسؤولية وله

القدرة على مواجهة نفسه بما قد يقع فيه من أخطاء، ويتصدى لهذه الأخطاء ويقوم بتصحيحها، فهو يواجه المشكلات لا يهرب منها ويتصدى للصعاب ولا يزوغ أمامها.
فهذه أهم سمات الشخصية المتكاملة التي يهدف التتكوين الجامعي غرسها في الطالب حتى يكون عنصرا فعالا في المجتمع وبالتالي يكون له رؤيته الخاصة حول مستقبله دون أن يكون له تخوف أو هاجس البطالة الذي يهدد معظم خريجي الجامعات.
تبعا لما تقدم فالجامعة الجزائرية ومن خلال إدراجها لمقياس المشروع المهني في المنهاج فهي تسعى إلى تكوين كفاءات تمتلك القدرة على بناء مشروع مهني مستقبلي يسهل اندماجه في عالم الشغل بسهولة، وأن يتعرف على ذاته وتكون لديه صورة شاملة على طموحاته الدراسية والمهنية.

الخاتمـــــــــــــــــة

إن مؤشر نجاح أي مجتمع ومعيار تطوره الإقتصادي والثقافي والاجتماعي يعتمد بالدرجة الأولى على مستواه العلمي والمعرفي، لذلك إهتمت الجامعة بالتكوين والتأهيل لخرجيها ووضعته ضمن مخططها باعتباره أسمى هدف تصبو إليه، وحرصت على تخريج إطارات لها جودة وفعالية من خلال انتاجها لكفاءات تعرف إمكانياتها وذاتها وقادرة على رفع التحدي، والولوج إلى عالم الشغل دون تعطيل نظرا للخطة التي رسمتها طوال تكوينها الجامعي والذي خرجت منه بنتيجة إيجابية مفادها تجسيد تصورها أو مشروعها المهني على أرض الواقع.
ومن خلال هذه الدراسة وصلنا إلى بعض التوصيات نجملها في الآتي:
- ضرورة ربط المشروع الجامعي للطالب بأرض الواقع من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات التي تكون محور اهتمامه حتى يتعرف عليها عن قرب.
- تثمين البحوث التي يقوم بها الطلبة خلال تكوينهم الجامعي والتي يكون لها أثرا في تفعيل الرؤية المستقبلية للطالب الجامعي.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الطلبة لتعريفهم بالمهن المتواجدة في سوق العمل عن قرب .
- فتح دورات تدريبية لفائدة الطلبة من أجل تلقينهم مهارات التخطيط المالي وإدارة الوقت.
- مرافقة الطالب الجامعي حتى يتعرف على ذاته وعلى المهارات التي يمتلكها من حلال إجابته على أسئلة من أكون ماذا أريد وما الذي أستطيع القيام به؟.

قائمة المراجع

١/ منى عتيق، الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة (دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تحت إشراف د. أحمد هادف، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة ٢، ٠٩ جوان ٢٠١٣.

[٢]/ أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية (تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية، تحت إشراف: د. نور الدين بومهرة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٩-٢٠١٠.

[٣]/ المرسوم التنفيذي رقم ٠٨-٢٦٥ المؤرخ في ١٩ أوت ٢٠٠٨، المتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس والماستر وشهادة الدكتوراه، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد ٤٨، والذي ألغى بموجب المادة ٢٠ منه أحكام المرسوم التنفيذي رقم ٠٤-٣٧١ المتضمن إحداث شهادة ليسانس جديد المؤرخ في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٤، الصادر بالجريدة الرسمية العدد ٧٥.

[٤]/ أحمد زرزور، تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مارس ٢٠١٣.

[٥]/ نادية دشاش، المشروع المهني للطالب (رؤية مستقبلية)، مجلة آفاق للعلوم، العدد السادس، جامعة الجلفة، ٢٠١٧.

[٦]/ تعريف الجامعة وعلاقتها بالمجتمع، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:
https://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=433236 تاريخ الإطلاع: ٢٩/١١/٢٠١٨.

[٧]/ الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه علوم، تحت إشرف د. موسى رحماني، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥.

[٨]/ عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، ١٩٩١.

[٩]/ المرسوم التنفيذي رقم ٠٣-٢٧٩ المؤرخ في ٢٣ أوت ٢٠٠٣، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد ٥١.

[١٠]/ فيلة فاروق عبده، أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤.

[١١]/ علي راشد، التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.

[١٢]/ نجوى عميروش، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية (دراسة نظرية ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة)، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع،تحت إشراف د. مراد زعيمي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

[١٣]/ أحلام عبايدية، محددات الاختبار المهني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

[١٤]/ شريفة يعقوبي، التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي (دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية)، مذكرة ماجستير، تحت إشراف د. إبراهيم توهامي، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
[١٥]/عائشة بن صافية، المشروع المهني في ذهن المتفرق دراسيا، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٢، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩.
[١٦]/ علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٢.
[١٧]/ محمود سمايلي، معوقات الإدماج المهني لخريجي التعليم العالي في سوق العمل من وجهة نظر مستشاري التشغيل العاملين ضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني DAIP في ولاية ميلة، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد ٢١، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ٢، ديسمبر ٢٠١٥.
[١٨]/ نادية ابراهيمي، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة جامعة المسيلة)، مذكرة ماجستير من إشراف د. يوسف بركان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف ١، ٢٠١٢-٢٠١٣.
[١٩]/ حميد بن سالم الهنائي، دور مؤسسات التعليم العالي في تدريب الطلبة على الاستثمار الذاتي وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، رؤى، ملحق نصف شهري تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة الإعلام بوزارة التعليم العالي، العدد ١٤٨، الثلاثاء ٢٩ يناير ٢٠١٣.

---

[١]- منى عتيق، الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة (دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تحت إشراف د. أحمد هادف، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة ٢، ٠٩ جوان ٢٠١٣، ص. أ.

[٢]- أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية (تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية، تحت إشراف: د. نور الدين بومهرة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ص. أ.

[٣]- راجع في ذلك المرسوم التنفيذي رقم ٠٨-٢٦٥ المؤرخ في ١٩ أوت ٢٠٠٨، المتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس والماستر وشهادة الدكتوراه، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد ٤٨، والذي ألغى بموجب المادة ٢٠ منه أحكام المرسوم التنفيذي رقم ٠٤-٣٧١ المتضمن إحداث شهادة ليسانس جديد المؤرخ في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٤، الصادر بالجريدة الرسمية العدد ٧٥.

[٤]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. أ.

[٥]- المادة ٠٥ من المرسوم التنفيذي رقم ٠٨-٢٦٥ السالف الذكر.

[٦]- أحمد زرزور، تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مارس ٢٠١٣، ص. ٨٩.

[٧]- نادية دشاش، المشروع المهني للطالب (رؤية مستقبلية)، مجلة آفاق للعلوم، العدد السادس، جامعة الجلفة، ٢٠١٧، ص. ٣٣٧.

[٨]- نادية دشاش، المرجع السابق، ص. ٣٣٢.
[٩]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. ٣٣.
[١٠]- تعريف الجامعة وعلاقتها بالمجتمع، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:
https://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=433236 تاريخ الإطلاع: ٢٩/١١/٢٠١٨.
[١١]- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه علوم، تحت إشراف د. موسى رحماني، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥، ١١٩.
[١٢]- عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، ١٩٩١، ص. ٢٥.
[١٣]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. ١١.
[١٤]- المادة ٠٢ من المرسوم التنفيذي رقم ٠٣-٢٧٩ المؤرخ في ٢٣ أوت ٢٠٠٣، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد ٥١، ص. ٤.
[١٥]- فيلة فاروق عبده، أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤، ص. ١٤٥.
[١٦]- علي راشد، التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص. ٢٢.
[١٧]- أنظر المادة ٠٥ من المرسوم التنفيذي رقم ٠٣-٢٧٩ السالف الذكر.
[١٨]- نجوى عميروش، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية (دراسة نظرية ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة)، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع،تحت إشراف د. مراد زعيمي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص. ٧٧.
[١٩]- نادية دشاش، المرجع السابق، ص. ٣٣٢.
[٢٠]- أحلام عبايدية، محددات الاختبار المهني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص. ٧.
[٢١]- نجوى عميرش، المرجع السابق، ص. ٧٧.
[٢٢]- أحمد زرزور، المرجع السابق، ص. ٨٩.
[٢٣]- نجوى عميروش، المرجع السابق، ص. ٧٨.
[٢٤]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. ٤٧.
٢٥- المرجع نفسه، ص. ٤٨.
[٢٦]- نجوى عميروش، المرجع السابق، ص. ٧٢.
[٢٧]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. ٤٩.
[٢٨]- شريفة يعقوبي، التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي (دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية)، مذكرة ماجستير، تحت إشراف د. إبراهيم توهامي، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص. ٤٢.
[٢٩]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. ص. ١٢-١٣.
[٣٠]- عائشة بن صافية، المشروع المهني في ذهن المتفرق دراسيا، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٢، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩، ص. ٢٧٤.
[٣١]- علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٢، ص. ٢١٨.
[٣٢]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. ٤٠.

[٣٣]- أسماء هارون، المرجع السابق، ص. ٤١.
[٣٤]- أحمد زرزور، المرجع السابق، ص. ٨٧.
[٣٥]- محمود سمايلي، معوقات الإدماج المهني لخريجي التعليم العالي في سوق العمل من وجهة نظر مستشاري التشغيل العاملين ضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني DAIP في ولاية ميلة، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد ٢١، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ٢، ديسمبر ٢٠١٥، ص. ٢١٠.
[٣٦]- نادية دشاش، المرجع السابق، ص. ٠١.
[٣٧]- المرجع نفسه، ص. ٣٣٣.
[٣٨]- نادية دشاش، المرجع السابق، ص. ٣٣٣.
[٣٩]- نادية ابراهيمي، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة جامعة المسيلة)، مذكرة ماجستير من إشراف د. يوسف بركان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف ١، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص. ٩٣.
[٤٠]- حميد بن سالم الهنائي، دور مؤسسات التعليم العالي في تدريب الطلبة على الاستثمار الذاتي وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، رؤى، ملحق نصف شهري تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة الإعلام بوزارة التعليم العالي، العدد ١٤٨، الثلاثاء ٢٩ يناير ٢٠١٣، ص.٧.
[٤١]- نجوى عميروش، المرجع السابق، ص. ص. ٧٣-٧٦.